

البَيَّانُ

الجزء الثاني عشر

السنة الاولى

١٦ نوفمبر سنة ١٨٩٧

اللغة والمصر

(تابع لما قبل)

ومن ذلك وزن مُثَالَةٍ بالضم وتأتي اسماً للبقية من الشيء كالشفافة وهي بقية الماء في الاناء والعفافة وهي بقية اللبن في الضرع والصبابة وهي البقية من الماء واللبن والملاظة وهي بقية الطعام في الفم والخلالة وهي بقية الطعام بين الاسنان والحامة وهي بقية الطعام على المائدة والقرارة وهي ما بقي في القدر او ما لزم باسفلها من الطعام والقرامة وهي ما التزم من الخبز بالنور والخصاصة وهي ما بقي في الكرم بعد قطافه والجذامة وهي ما بقي من الزرع بعد الحصد والفضالة وهي البقية من كل شيء او لما ينبذ من الشيء كالحثالة وهي ما يخرج من الطعام من زوان ونحوه فيرمى به والحسالة وهي ما تكسر من قشر الشعير وغيره والحسافة وهي من التمر قشوره واقامعه وكسره واللفاظاة وهي ما يرمى به من الفم والنفاثة وهي ما ينفض المصدر من فيه والنخامة وهي ما تخرجه بالتنخم من بلغم ونحوه والنخاعة وهي قريب منها والنفاية وهي كل ما نفيه مما لا خير فيه والخشارة وهي الردي من كل شيء ومثلها الحثالة والحسالة

والخُسالة الى غير ذلك . أو ما يتساقط من الشيء كالنُشارة والنُحاتة والبراية
والخرائطة والنُجارة والبرادة والسُحالة وهي بمعنى البرادة والحُكاكة وهي ما
سقط من الشيء عند الحك والقراضة وهي من الجلد ونحوه ما سقط بالقرض
والقُواراة وهي ما قُورته من الثوب او الاديم والقُلامة وهي ما قطعت من الظفر
والسُقاطاة وهي كل ما تساقط من شيء . أو لما يُستخلص من الشيء كالعُصارة
وهي ما يُستخرج بالمصر والمُككاكة والمُخاخة وهي امتص من مخ العظم
والخلاصة وهي ما خلص من السن بعد التصفية والصفارة وهي ما أُذيب من
الشحم وغيره والسُلافة وهي ما سال من عصير العنب قبل العصر والتُقاية وهي ما
اتقي خيار الشيء وكذلك التُقاوة . أو لما يطفو على وجه الشيء كالطُفاوة وهي
الزبد على وجه القدر والطُفاحة وهي بمنائها والدُواية وهي ما يعلو اللبن ونحوه
كغرق البيض وهو القشرة الرقيقة تحت القشرة الصلبة والطُفاقة وهي بمنائها
والرُغاوة وهي بمعنى الرغوة وكذلك الرُغاية بالياء على حد التُقاوة والتُقاية والاصل
فيهما الواو وانما ابدلوا منها ياء لمكان الضمة في اول الاسم ولهما نظائر اخرى .
ويلحق بهذا نحو الطُفاقة وهي ما فوق المكيال والرُباوة وهي ما ارتفع من الارض
فوق مستواها والعُلاوة وهي اعلى الشيء والزُودة وهي بمعنى الزيادة وحقيقتها
ما جاء فوق القدر راوحوا فيها بين ابدال الضمة كسرة لتسلم الياء وقلب الياء
واوًا للحفاظ على الضم قبلها والقياس الاول كما فعلوا في الصياح والهام والخيار
وهو خلاف الرُذال وفي نحو ربيض جمع أبيض ونيب جمع ناب من الابل فانه
في تقدير فعل بالضم أو بضمين على حد أسد وأسد وغير ذلك

وكثيراً ما تُحذف الهاء من فُعالة في غير المعنى الاول كما في الحُصاف
والحُثال والخُشار والرُذال والفُتات والحُطام والكُसार والدُقاق والرُفات وهو بمعنى

الحطام والرُقاض وهو ما تحطم من الشيء فتفرق والجفأ وهو ما يقذفه السيل من الزبد والوسخ والغثاء وهو بمعناه والقماش وهو ما على وجه الأرض من فئات الأشياء وكالمُجاج وهو الريق ترميه من فيك وكذلك البصاق والبزاق واللعب والرُضاب والرؤال وهو زبد افواه الخيل واللُغام وهو زبد افواه الابل. ويكثر هذا البناء في معنى ما انتشر من الشيء كالفبار والبُخار والدُخان والعُتان وهو بمعنى الدُخان والعُكاب وهو الدخان والفبار والتُباغ وهو غبار الرحي والشُعاع وهو ما انتشر من ضوء الشمس والشواظ وهو حر النار والشمس والأوار وهو بمعناه والقُتار وهو ريح الشوآ ونحوه والصُباح وهو ريح العرق المتن والصُنان وهو خبث ريح الابط وغير ذلك. وشذ القتام والمُجاج والهباء فانها وردت عنهم بالفتح

ومن ذلك صيغة فعالة بالكسر قال ابو البقاء في كلياته كل ما كان مشتملاً على شيء فهو في كلام العرب مبني على فعالة بالكسر نحو غشاوة وعِمامة وقِلادة وعِصابة اه. وهذا هو المتعارف بين اهل اللغة لكن يرد عليه نحو الدِعامَة والمِضادة والعمادة والصِمامة والوسادة والمِراوة والمِلاقة والرفاعة وهي خيط يرفع به المقيّد قيده اليه والريحالة وهي الخشب الذي يُحمل عليه المريض وكل ذلك لا اشتغال فيه فالأولى ان يقال ان هذا البناء موضوع لكل ما يتوصل به الى فعل من الافعال فهو ذاهب مذهب الآلة وهو لا يختص بما ختم بالهاء بل يستوي فيه المختوم بها والمجرد منها كالجزام والرباط والعِنان والزِمَام واللِثام والقِناع والجِذَاء والنجاد والرداء والشِراع والقياد والثِقاف وهو كثير ومنه اللجام وان ادعى اهل اللغة انه معرّب وهي من غريب الدعاوى مع ان العرب من اخص الامم بالخيّل وأطولها لها مراساً. وكان ينبغي ان يذكره الصرفيون

في صيغ اسماء الآلات لانه كثيراً ما يرادف الأبنية المية منها كالعلاقة
والمعلاق والجمالة والمحمل والخياط والمحيط والنطاق والمنطقة والسراد والمسرّد
والقياد والمقود الى غير ذلك . على ان الرضي قد استدرك على ابن الحاجب بناء
فعال في الآلات فاشار اليه من جانب الكلام لكنه لم يتعرض لذكر فعالة وهما
شيء واحد كما عرفت . لا يقال ان فعلاً وفعالة لا يطرّد بناءؤهما في هذا الباب
فان الابنية التي نصّوا عليها لا تطرّد ايضاً لانه لا يقال مقواد مثلاً في مقود ولا
مِسْبَرَة في مسبار ولا مِكنس في مكنسة وانما جعلوها قياساً على معنى ان اسم
الآلة لا يخرج عن هذه الامثلة الثلاثة على الجملة لا أن كل واحد منها مقيس
من كل مادة كما يظهر لك ذلك بالاستقراء

ومنها مثال فعيل وهو كثيراً ما يأتي بمعنى مُفاعل وأكثر ما يكون ذلك
فيما دلّ منه على مشاركة نحو الشريك والمديل والمثيل والنظير والشبيه والعشير
والصديق والحليل والنديم والسمير والجلس والرفيق والرديف والرصيف وهو
كثير . ويرادفه فعل بالكسر كالمثل والشبه والخيل والرّدف والحلف والند
والطبق . وربما جاء ولا مفاعلة كالدقيق والدقّ والجليل والجلّ والطحين والطحن
والذبيح والذبح والخيف والطيح والطيح والتبع والتبع وكتقولم ثوب
دريس ودرس اي بال وشاب غريب وغير اي لا تجربة له . الا انه لا يطرّد
اجتماع الصيغتين بل كثيراً ما تفرد احدهما بالسماع دون الاخرى اذ لم يُسمع
مثلاً الشريك بمعنى الشريك ولا العشير بمعنى العشير ولا الصديق بمعنى الصديق
وهلمّ جرّاً كما انه ورد كثيراً من فعل ولم يُنقل معه فعل كالصهر والسلف وهو

١ ضبط السلف في القاموس بالكسر وفتح فكسر وهذا الثاني من غريب
التصرف في اللغة لان قياس هذه الكلمة الكسر كما بيناه وهو الاصل في ضبطها

احد زوجي الأختين والصينو وهو الاخ والترب وهو المساوي لك في السن والقتل
وهو العدو المقاتل وكقولهم هو حذث ملوك وحذث نساء وخلب نساء وطلب
نساء وغير ذلك . ومن هذا قولهم العير وهو الشاطئ المقابل لك من الوادي
واللفق وهو احد جانبي الملاة والعطف وهو الجانب مطلقاً والفلق وهو احد
شقي العود ونحوه . وربما جاء كل من الصيغتين لمعنى كالتحقيق للأخ
والثيق لأحد قسمي الشيء . والقسم لأحد المتقاسمين والقسم لأحد اجزاء المقسوم
والجنين للذي في البطن والجن للخلائق المعهودة والصريف للفضة الخالصة
والصريف لمخالص من كل شيء فيزوا بينهما بالتقييد والاطلاق . وشذ من هذا
الباب قولهم الخصم بالفتح بمعنى الخصم اي المتخاصم الا أن الخصم قد يكون لغير
الواحد وللمؤنث فظاهره أنه مصدر في الاصل بل هو ما صرح به صاحب
لسان العرب لكن لم يجر من الثلاثي بهذا المعنى الا قولهم خضه بمعنى غلبه في
الخصومة وتأوله في اللسان بأنه على معنى ذو خصم اي ذو غلبة في الخصومة
وهو بعيد كما تراه

ويتصل بما تقدم محي ألفاظ من فاعل مجموعة على أفعال كشراف
وأشراف ومجيد وأمجاد وبري وأبرأ وقيم وإيتام وهي مما صرح شراح الالفية
فيه بالشذوذ وتبهم صاحب تاج العروس وغيره . والتحقيق أن ما جاء كذلك إنما

والتعارف في كلام العرب ان ما كان على فعل بفتح فكسر يجوز نقله الى فعل بكسر
فسكون وذلك في الالفاظ الجامدة نحو كبد وكبد ومعدة ومعدة وقطران وقطران
والاول لغة الحجاز والثاني لغة تميم واما العكس فلم يسمع الا في هذه اللفظة وكأنه
على تناسي الوضع كما قالوا في جمع مسيل امسلة ومسلان على حد ارغفة ورغفان
وفي اللغة من امثال هذا شيء كثير مما لا محل للافاضة فيه في هذا الموضع

هو جمع لفعل بالكسر الذي هو مرادف لفعل على حد قولهم في جمع شبيه ومثل
 أشباه وامثال وانما هما جمع شبيه ومثل كما لا يخفى ولو ارادوا جمع شبيه ومثل
 لقالوا شُبُهَاءً ومثَلَاءً على ما هو القياس . الا ان لفظ فعل في هذين المثالين
 متحقق لوروده في استعمالهم وفي الامثلة السابقة متوهم لانه لم يجز في شريف
 شرف ولا في مجيد مجد وهلم جرا ولكنه لما كثر في كلامهم توارد هاتين
 الصيغتين توهموا مع كل فعل فعلاً وان لم ينطقوا به . ويزيد ذلك صراحة قولهم
 في النسبة الى الربع والخريف ربني وخيرتي بالكسر فيهما مع انه لم يرد الربع
 ولا الخرف في كلامهم بهذا المعنى ولذلك صرح علماء اللغة في هذين بالشذوذ
 ايضاً وهما مما ذكر . والذي اوردها هنا لا يختص بصيغة فعل ولكنه ورد
 في غيرها ايضاً كقولهم في جمع قاعد قعود وفي جمع راهب رهبان وفي جمع خال
 للزب أخلاء وفاعل لا يجمع على فُعل ولا فُعلان ولا أفعال وانما هي جمع
 فُعل بالفتح الذي هو اسم جمع لفاعل وان لم ينطقوا باسم الجمع من هذه
 الالفاظ ولكنهم قاسوها على ما ورد ذلك فيه كقولهم في جمع جالس جلوس
 وفي جمع راكب رُكبان وفي جمع صاحب اصحاب وانما هي على الحقيقة جمع
 جلس وركب وصحب جمعوا الاول على حد قلب وقلوب والثاني على حد ظهر
 وظهران والثالث على حد فرخ وأفراخ وان كان هذا الاخير نادراً وهذا كله
 من دقيق اسرار اللغة فتنه

ستأتي البقية



مقالة في التربية

لحضرة الكاتب الفاضل عبد الله افندي المراس نزيل مرسيليا
(تمة ما في الاجزاء السابقة)

هذا في امر العرام وما يصدر عنه من الخطايا اليسيرة والهفات والترهات
الزهيدة فان تجاوز الولد ذلك الى حد الغلظة او ارتكب خطيئة لا يُستطاع ان
يُقام عليه من اجلها حدٌ طبيعي من جنسها فثم ذرائع اخرى لاقامة الحد عليه
يحاكى فيها فعل الطبيعة على قدر الامكان ويزكن منها ان غلظته هي التي اوجبت
قصاصه وان هذا القصاص عاقبة تلك الغلظة . ان اطال لسانه اورفع يده على
احد فاجلته ولو بالقهر ان يعتذر الى من اخطأ في حقه ويستغفره ثم باعده مدة
ليزكن ان فعلته تلك هي التي جنت عليه ما يراه من امتعاضك وسخطك فانه
ان كان يحبك كما ينبغي لتيقنه في غير ذلك من الاحوال انك تحبه وتنصح له
وتحذره سوء العواقب وتدفع عنه الموبقات كانت مباحثتك آياه وموجدتك
عليه في هذه الحال اشد مضضاً عليه وانجم فيه من تأديبك آياه بالضرب
فان ارتكب خطايا اعظم من هذه وترقى مثلاً الى اقتراف ذنب
السرقه فعاقبه اولاً بالمقاب الطبيعي اي ألجئه الى رد السرقه او تعويضها من
ماله ان كان له مال او كنت تعطيه فلوساً من وقت الى وقت ليذخرها كما
جرت عادة بعض الآباء ثم اقم عليه ثانياً الحد الاصطناعي اية عزره وآبه
وباعده او احبسه في حجرته مدة ما . فان عاود الجريمة فزده التأديب بالضرب
ايضاً ولكن لا تضربه ضرباً مبرحاً من غير ضرورة بل اجعل التعاص على
مقدار ذنبه لا على مقدار سخطك . فان ارتكب خطايا يُخشى ان تفضي عواقبها
الى هلكته او الاضرار بجسمه اي ان لعب بالسلاح او حاول القفز من شاهق

او هم بتناول شيء سامٍ او تصدّى لغير ذلك من الافعال التي عاقبتها اعني عقوبة الطبيعة عليها ذات خطرٍ على حياته فخره سوء العقبى منها و مره بالكف عنها فان لم يرعو ولم ينته تميم عليك حينئذ ان تكف عنها بالقوة الجبرية اما الشوائب والعيوب الطبيعية فقد ذكرنا في اول هذا الفصل ان طريقة اصلاحها حمل الولد بالرفق والملاينة على الاقلاع عنها بملازمة المناقب التي تضادها فلا حاجة الى الاعادة

وكل الامثلة المتقدمة تدلك على الطريقة التي يجب عليك ان تتخذها في تقيم سيرة الاولاد وتدميث اخلاقهم ومماقبتهم على الخطأ وحلمهم على الاقلاع عن العادات الذميمة قس عليها نظائرها ولكن لا تستنج ان في ذلك علاجاً فعلاً لا يكذب في حال من الاحوال . فلمعري ان بعض الخلال المستهجنة قد تكون موروثه من الآباء بل من الجدود فيتعذر اصلاحها حتى لا تقول يستحيل وبعضها وان لم تكن موروثه قد يحول دون اصلاحها حائل طبيعي من بنية الولد او من مزاجه . وكثيراً ما نشاهد اولاداً تساوى شروط تربيتهم وتفاوت مع ذلك اخلاقهم لتلك العلة وقصارى ما يستطيعه المربي في هذا الموطن هو ان يقوي ما ركز في جيلة الولد من جرائم الصلاح بقدر الطاقة اعلمها تغلب علي ما فيه من جرائم الطلاح

ثم انه من المحال ان ترقب ان يكون الولد اليافع او ابن العشرين كاملاً في خلقه وخلقه كالكلب او ابن الستين وهب ان ذلك ممكن فلا تمنه بل اقنع بما تيسر لان الولد الذي يبلغ من درجة الكمال ما يبلغه الكهل الخنك هو بمنزلة الولد الذي تشب قامته قبل الوقت فانه كثيراً ما يموت مختصراً وان عاش عاش سقيماً وكذلك الولد الذي يسرع نضج ذهنه قبل ابانه فانه يفرغ ما

في وطابه وهو حدث ثم يقف

وبعد هذا وذاك فلا ترج ان يبلغ حد الكمال المطلق احد من الناس
لان ذلك غير ممكن في ايماننا هذه

واعلم بانك ان اردت مهذباً رمت الشطط

❦ الخاتمة ❦

قال احد للفلاسفة ان فطرة الولد مركبة من متضادات لا تفر عن
اثارة معترك بين نفسه وجسده وان شئت قلت بين ما فيه من صفات الملك
وصفات الحيوان او الطبائع السماوية والطبائع الارضية. وان احدى جهتي هاتين
لا تزال راجحة تارة ومرجوحة اخرى حتى اذا تطلبت احدهما على الاخرى
تغلبا يتنا رسخ هو اما في الصلاح واما في الطلاح رسوخاً نهائياً وانبت سائر
افعاله بعد ذلك على الركن الذي رسخ عليه وان غاية التربية ان تظاهر جهة
الصلاح حتى يكون لها الغلب على جهة الطلاح

وقال آخر ان غرائزه الحيوانية هي التي تستولي عليه في اول الامر
وتصدّه عن ان يشعر بشيء غير ما يقع تحت حواسه بحيث لا يدرك سوى
المحسوسات المادية وفيها تجول خواطره الآخذة في النشوء بحثاً واستقصاء حتى
لا يرى في غيرها علّة ولا معلولاً وتكون له هي غاية المنى ومتهى السؤل
ولكن اذا اعانت التربية فانبلج له صبح العقل وتمزقت عنه غياهب الجهل واستنارت
قوى نفسه بعد ان كانت في ظلمة مدلّمة انعكس الامر فشط هو من عقال
المادة وتأتى له ان يدرك المقولات واصبح يفهم معنى وجوده في عالم الانسانية
بل ان ما كان يخيل له قيل ذلك ان به لا بسواه قوام هذا الوجود رآه بنظر
العقل غير ما كان يتوهمه وتيقن انه لم يكن بالاضافة الى الحقيقة الا كالمقشر

بالإضافة الى اللب وانه هو نفسه كان منخدعاً بجلم باطل او خيال زائل
وقال ثالث ان الانسان الذي تغلب اخلاقه الخسيسة على الشريفة
يكون منحطاً في درجة الانسانية وان الذي يستولي عليه الهوى لا يبقى له هدى
وان الذي تسترقه الشهوات يُجَبِّب عن نفسه نور العقل حتى تنفس في الظلام
فاذا زحزحت التربية ذاك الحجاب الكثيف بزغ العقل على نفسه كما تبرغ الشمس
على الدنيا من وراء الغمام وتبر ما كنيها بنور لا يخجول ولا يتقطع الا عن
يحول عنه وجهه وتلاشي الهوى كما يتلاشي الشهاب الذي يسطع في الليل طريقة
عين ثم يغيب فلا يعرف من اين اتى ولا الى اين مضى ولا يدري له حركة
مطرودة ولا اسيره اتجاه معلوم

وقالوا جميعاً ان من تقي التربية من تغلب هواه على عقله ومن رجحان
صفاته الحيوانية على صفاته الانسانية يتسنى له ان يجمع شهواته كافة او يمدّها
بحيث لا يبقى معها عبداً للخوف الكاذب ولا زبوناً للامل الخائب ولا يمحضه حسد
الحساد ولا ينجسه الحزن ولا يستطيعه الفرح بل يسير بسكينة في سيل العمر وهو
غير مبال بالوجدان ولا مكترث بالحرمات كما تسير الشمس في مدارها ولا تبالي
بالريح عصف ام ركبت ولا تعبا بالغيوم تراكت ام اقتشعت . انتهى

العرب

(تابع لما قبل)

اما صفات الأعراب الادبية فلم تتغير عما كانت عليه في زمن جاهليتهم
قد واقفوا الوحش في سكنى مراتها وخالفوها بتقويض وتنقيب
فهم كما تقدم قبائل ظعن غزاة تضرب في اليد اتجاهاً لموارد الكلا وارتباداً

للسارح الطيبة والماء يوثرون شطف العيش وخشونة البداوة على الترف ورقة
 الحضارة فهم اقرب الى الفطرة الاولى وابعد عما ينطبع في النفس من سوء
 الملكات التي يدعو اليها تنازع البقاء في المدن الكبيرة لا يكذبون ولا يمحرون ولا
 يداهنون ولا يوالسون ولا يفحشون في القول ولا يقيمون على الخسف ولا
 ينكثون العهد ولا يصبرون على نار حتى ينتقموا من عدوهم بما جنت يداؤ قال
 عمرو بن كلثوم

الا لا يجهل احدٌ علينا فنجهل فوق جمل الجاهلينا

ولعل ذلك ناشئ فيهم عن بدم عن القضاء لانهم لو كانوا يعانون الاحكام
 لقد البأس فيهم . ومن محامدم الكرم والجود فهم يضيفون نزلاءهم قُلُوا ام
 كثروا لا يسألونهم جهة القصد قبل ثلاثة ايام وكلما طرق زائر انحاز الى الضيافة .
 ومن عوائد الطواف على الحضور بقبوة البن دفعات متوالية وهم لا يسكون
 في الفتيان الا ما يكفي ثلاث جرع فان ملأوه وجب على الضيف الرحيل لان
 ذلك علامة الحقد . ولم في الكرم اريحية غالبية تروى عنها احاديث مأثورة
 وحسبك شاهدا على ذلك انهم يوقدون نارا يسمونها نار القرى ليعشوا اليها
 الضيوف قال حاتم الطائي يخاطب عبدا له

اوقد فان الليل ليلٌ قرٌ عسى يرى نارك من يمر

ان جلبت ضيفا فانت حر

ويستدلون بنباح الكلاب على قدوم الضيف وربما استنج في الليل البهيم اذا
 ضل فجأته الكلاب فاسرعوا اليه قال ارطاة بن سبية في بعض افتخاره
 واني لقوام الى الضيف مؤهنا اذا اغلق السار الخيل المواكل
 دعا فأجابه كلابٌ كثيرة على ثقة مني بها انا فاعل

وما دون ضيفي من تلادٍ تحوزُهُ يد الضيف الا أن تصان الحلائلُ
ومن محامد صيانة العرض وقصر النساء في اخدارهن فاذا ارتحلوا من مكان
الى آخر حملوهن في الهودج واحتاطوا بهن. ومن عوائدهم انهم يشهدون نساءهم
الحروب ويقيمونهن خلف الرجال ليقاتلوا مستبشرين في الدفاع عنهن فلا يفشلوا
مخافة العار بسبي الحرم قال عمرو بن كلثوم التغلبي

على آثارنا بضر حسان فماذر ان قسم او تهرنا
اخذن على بعولتهن عهدا اذا لاقوا كتاب مملينا
ليستأبن أفراسا وبضا وأسرى في الحديد ممرنا
يقتن جادنا ويقلن لستم بعولتنا اذا لم تمنعنا

وقد بلغ من شدة محافظتهم على العرض وخوفهم من عار الفضيحة انهم كانوا
يبدون البنات اي يدفنونهن احياء مع انهم لا يسيئون معاملة النساء ولا يمتحنونهن
ولا يستحقون باقدارهن وكثيرا ما نبغ فيهن من ذوات الحصافة في الرأي
والبسالة في المعارك والبلاغة في نظم الشعر من يفخرون بهن ومن الشواهد
القريبة على ذلك ان احدى البدويات واسمها غالية كانت زعيمة على قبيلة منهم
في حرب القائد الباسل المشهور ابراهيم باشا مع الوهابيين

اما الحضرة فهم اخلاط من العرب والامم التي تغلبوا عليها من سائر
اجيال البشر بعد ان جمع الاسلام كلمتهم وفرق الشقاق الروم فاستباحوا مدنهم
وخضدوا شوكتهم ودحروهم عن سوريا ومصر وبعد ان استتب لهم القلب على
ملك القياصرة اجتاحت دولة الاكاسرة

فبات ايوان كبرى وهو منصعج كشمل اصحاب كبرى غير ملتئم
ثم تقدموا من جهة آسيا الى الهند والسند فالصين ومن جهة افريقيا الى

اوربا حتى ازاسط فرنسا وكان النصر موحداً الاكثاف لهم ايما توجروا ثبتت
 اقدامهم في جميع الامصار وامتزجوا بشعوبها منذ اقرن الاول للهجرة وثالثت
 منهم في آسيا وافريقيا واوربا دول بلغت من الحضارة والمدنية وعلامة الملك
 وبسطة العمران ما لم ينفذ سواها في غابر الزمان وكلها لم تثبت على غير الدهر
 وطوارق الحدثان فادلت بغيرها ولم يبق الامة العربية من سابق عبدها ورثت
 فخرها الا هذه اللغة التي تتنازعها عوامل النقاء من جمع الجاهات . ومعلوم ان
 اللغة من اخص ما يميز به امة عن اخرى وهي انا تقوم بالذين ينطقون بها
 وثبت بدياتهم وتغير طرق التفاهم بها بتغير عوائدهم واخلاف منازعهم وتباين
 مقاصدهم واذا كان الذين يتكلمون بهذه اللغة اشتاتاً متفرقين بين امم سبقتهم في
 حابة تنازع البقاء كما هو ثابت بالبيان فلا بدع ان كان مصير هذه اللغة الى
 ما نراه من الانحطاط حتى صار اهلها يستكفون من اتكلام بها ولا يبولون في
 قراءة العلوم التي نبع فيها اسلافهم الا على لغة اجنبية فالذي يؤثر التعق في علم
 الشريعة مثلاً لا يمد بارعاً مستحقاً للشهادة الا متى درس هذا العلم في اللغة
 الفرنسية وكفى بذلك برهاناً على انحطاط الامة العربية في هذا العصر

على ان انحطاط العرب من حيث الخصائص المعنوية اشد اثراً في
 اخلاقهم من حيث الخصائص الحسية ولا سيما في الامصار التي تغلبوا فيها على
 الاجيال الراقية في سلم البشرية كما في سورية حيث امتزجوا بالاراميين والعبرانيين
 وهم اخوان لهم بالمتحد والروم وهم من السلائل الراقية كما سيجيء فتشأ ثم امة
 ممتازة متفردة بمحاسن الصفات . واذا نظرت الى الحضرة في جميع انحاء سوريا
 تبينت شيئاً من الاختلاف في السمات والعادات مرجعه الى تأثير الاهوية
 واختلاف مواقع البلدان في الغالب مع ما رشح من ذلك بالوراثة . على ان

قاعدة هذا القطر دمشق واهلها هم مثال الامة العربية المتمصرة المتمدنة العريقة
في المختد الممتازة بشرف السؤدد . هناك ترى العنصر العربي متغلباً وحالة
المدينة لم تزل على ما كانت عليه في ايام الدولة الاموية غير متغيرة الا قليلاً
لان الدمشقيين ثبتوا على عوائدهم القديمة فلم تؤثر فيهم الاحداث الغربية
يض الوجوه كريمة احاسبهم شم الانوف من الطراز الاول
فترى سيماء النجابة وامائر الترف والنعم بادية على محناتهم وهيناتهم كأن نضارة



سوق من اسواق دمشق

بلادهم تبارت مع غضارة عيشهم فتهياً بهما الاستعداد الطبيعي لقبول انبساط
النفس على اتم صورة لذلك كان الدمشقيون حسان الخلق لونهم اليياض المشرب

بحمرة رؤوسهم الى الشكل المستدير وعيونهم نجلى سود طويلة الهدب وافواههم صغيرة وشفاههم رقيقة واسنانهم صلبة قوية ناصعة البياض وقدودهم ربعة الى السمن مترهلة العضل غالباً ومزاجهم دهوي بلغني واخلاقهم على جانب من اللطف والدماثة والكياسة واللين والموادعة ويغلب عليهم حب الملذات والتأنق بالمطعم والملبس وهم شديدو التمسك بالعقائد الدينية الا انهم اقل تعصباً من سائر السورين

ولا يسعنا في هذه العجالة ان نأتي على وصف الحضر في سائر الامصار السورية لما يقتضيه من التطويل الذي يضيق عنه المجال في هذا المقام كما اننا لا نرى ندجة لاشباع الكلام عليهم واستقرأ احوالهم واستيفاء البحث عن طبائعهم وعوائدهم واخلاقهم في سائر الامصار التي يوجدون فيها فتجئزئ بالاماع الى ما طرأ عليهم من التغير لا متزاج الدم العربي بغير من الاجيال المختلفة . فقد اختلطوا في مصر بالتمبط فتألفت الامة المصرية على ما سبق لنا بيان ذلك في الجزء الثاني من هذه المجلة . واختلطوا في افريقيا بالزنج والحبشة كما اختلطوا بهم في العربية من قديم الزمان فتغلب العنصر الزنجي كما يرى في اليمن . وامتزجوا في افريقيا الشمالية بالبربر على ما سبق لنا بيانه في هذه المجلة ايضاً . واختلطوا في اوربا بالسلالة اللاتينية بعد تغلبهم على الاندلس الا انهم انقرضوا منها الآن فلم يبق الا اثر الدم العربي في قبائل من الاسبان والبرتغال بدليل ما يرى من المشابهة في ملامحهم وهيئاتهم وطباعهم وما في لغاتهم من الالفاظ العربية الى غير ذلك . واختلطوا بالمنغول في ملقا وجزائر السند والصين وغيرها واول من دخل الصين من العرب سرية مؤلفة من ٤٠٠٠ جندي انقذها الخليفة ابو جعفر المنصور سنة ٧٥٥ م لنجدة امبراطورها تسو تسنغ فتوطنوها وتعاقبوا فيها

فتكاثروا وهم الآن يبلغون ملايين عديدة إلا أن العنصر المغولي غالب عليهم .
واختلطوا في الهند بالهنود وفي العجم بالفرس وبناءً عليه كثر الاختلاط بين
الحضر في السخات والعوائد والاخلاق وكانت الأرجحية للعنصر الغالب والله اعلم

﴿ معرفة أيام السنة ﴾

نشر ما يأتي من رسالة وردتنا في هذا المعنى من حضرة موقعها الفاضل قال
قد وجدت طريقة لمعرفة أيام السنين الماضية والآتية سهلة ومضبوطة
جداً بدون تطويل ممل وحساب ممل كباقي الطرق التي عثرت عليها من قديمة
وجديدة وهي رسالة يأمل نشرها في مجلثكم النراء ليعم نفعها . والطريقة هي
ان تكتب

يناير ٣ فبراير ٦ مارس ٦ أبريل ٢ مايو ٤ يونيو ٠

يوليو ٢ أغسطس ٥ سبتمبر ١ أكتوبر ٣ نوفمبر ٦ ديسمبر ١

ثم تكتب هذه الحروف ا ب ج د . فحرف الالف يوضع تحته عدد اليوم
المطلوب معرفة من الشهر . وحرف الباء يوضع تحته العدد المقابل للشهر من
الجدول المتقدم . وحرف الجيم يوضع تحته عدد السنة المطلوبة . وحرف الدال
يوضع تحته الخارج التقريبي لقسمه السنة على اربعة . ثم تجمع هذه الاعداد وتقسم
على عدد أيام الاسبوع اي ٧ فإن كان الباقي صفراً كان اليوم المطلوب معرفته
هو يوم السبت وإن كان واحداً كان يوم الاحد او اثنين كان يوم الاثنين
وهكذا

مثلاً اذا اردنا ان نعرف ما هو اليوم الواقع في اول نوفمبر سنة ٩٧

نجري العمل هكذا

$$\begin{array}{r}
 \text{ا ب ج د} \\
 7 \overline{) 128} = 24 + 97 + 6 + 1 \\
 \underline{18} \quad 7 \\
 58 \\
 \underline{56} \\
 2
 \end{array}$$

٢ هذا الباقي هو يوم الاثنين اعني اول

نوفمبر سنة ٩٧ . وهكذا في السنة القبطية اعني

توت ٢ بابه ٤ هاتور ٦ كيهك ٨ طوبه ٣ امشير ٥ برمهات ٧

برموده ٢ بشنس ٤ بوونه ٦ ايب ٨ مسري ٣ ايام التسي ٥٠

اما في السنة الكيس فيحذف عدد ١ من علامة الشهر ثم يجري العمل

على ما ذكر قبلاً ونسأل الله ان يفتح علينا بالتاريخ العبري والفارسي انه سميع

الدعاء ومجيب النداء

قاسم هلالي

مهندس بعموم ري وجه قبلي

بالمنيا

النزلة الصدرية

كثرت الآن قشبي هذه العلة في مصر على اثر تغير الاحداث الجوية

من الصيف الى الخريف شأنها في كل سنة بعد وافدة سنة ١٨٨٠ فآثرنا ان

نبين لقرآء مجلتنا حقيقتها قاصرين البحث فيها على ما تهتم معرفته تبصرة للعامة

وذكرى للخاصة فنقول

لا شك في ان النزلة الصدرية كانت معروفة قديماً فقد ذكرها أطباء العرب مع الزكام وعرفوها بانها تحلب الفضول الرطبة الى الحلق والى الرئة والصدر . اما حدوثها وافدة فقد ذكره أطباء الافرنج لما قشست في رومة سنة ١٥٨٠ واودت بحياة ٩٠٠٠ نفس وسموها بالانفلونزا وهي لفظة طليانية مدلولها تأثير الاحداث الجوية وزعموا ان منشأها الاصيلي في الشرق وانها لم تنتشر منذ القرن الثامن عشر الا من انحاء روسيا وان وافدة سنة ١٨٨٩ - ١٨٩٠ ظهرت اولاً في بخارا . ومن الغريب انها تسير على خطة واحدة من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب ويتوقف تفشيها على حدوث التغيرات الجوية اذ تنخفض درجة الحرارة عن المعدل المتوسط ويصير الهواء رطباً وقد اثبت الباحثون ان البارومتر ارتفع عن معدله المتوسط ابان تفشي الوافدة المشار اليها في باريز وفيينا وبرلين وبروكسل فبلغ درجة ٧٦٠ وكان على ٧٥٥ . ومن الثابت الآن ان هذه العلة شديدة العدوى تنتقل من شخص الى آخر ومن الانسان الى الحيوان وبالعكس ومن المواد الحاملة جراثيم العلة الى الانسان . والهواء يحمل جراثيمها فتنتشر به وربما انتشرت بالماء ولكن قابلية العدوى تختلف بحسب الاستعداد كما في سائر الامراض الخصوصية فلا يصاب بها الا من كان مزاجه مستعداً لقبول الاصابة

ومن المحقق الآن ان لكل علة وبيلة معدية جرثومة خصوصية يمكن استفراخها واحداث العلة الناشئة عنها بتلقيح المادة المستفراخة في جسم الحيوان اما جرثومة النزلة الصدرية الخصوصية فلم تُكشَف حتى الآن وانما كُشِف في نفائذ الذين اختلطت فيهم هذه العلة بالتهاب رئوي شعبي على جسيمات محبة يربطها بعضها ببعض سلك كما في النسجة وذلك مثل ما يرى في جرثومة ذات الرئة

وقد ثبت ان لهذه العلة مدة محاضنة من بضع ساعات الى يومين او ثلاثة ايام واعراضها في الغالب خفيفة لا يُعاب بها الا اذا كان ثمّ امراض مزمنة ولا سيما في الرئتين . وهي تختلف باختلاف شكل العلة من حيث تأثيرها إما في غشاء المسالك التنفسية المخاطي فيحدث عطاس وزكام وسعال يكون في اول العلة جافاً وينضج في آخرها . او في غشاء المعدة والمخاطي فتفقد شهوة الطعام ويتغطى اللسان بطبقة وسخة وقد يحدث اسهال . او في النسيج العصبي فتغلب الاعراض العصبية من مثل الصداع واللم المفاصل والقطن والتهيج الى غير ذلك . وكثيراً ما تُجمع هذه الاشكال الثلاثة في الحادثة الواحدة فيتولد منها شكل مشترك يكون اشدها ضرراً بصحة المريض . وفي بعض الوافدات تُغلب اعراض شكل دون آخر كما حدث في وافدة سنة ١٨٩٠ اذ تغلبت اعراض الشكل المعدي المعوي فقوم بعض الاطباء ان هذه العلة انما هي الدنج والفرق بين العلتين لا يخفى على نطس الاطباء فضلاً عن الذين ذاقوا تباريح كلٍ منهما على حدة فحسّ الدنج انما هي حي خصوصية تقاطية يظهر النفاط فيها دفعتين الاولى في بدآة العلة والثانية عند نهايتها وينتهي النفاط الثاني بقشور تسليخ عن البشرة . اما النفاط في النزلة الصدرية فنادر الحدوث واذا حدث لا يتقشر والاعراض العصبية في حي الدنج تختلف كثيراً عما هي في النزلة الصدرية فالصداع في النزلة يكون في الغالب خفيفاً كسائر الاعراض العصبية اما في حي الدنج فهو ليس صداعاً ولكنه احساس بثقل في الرأس لا ينسأه من ابتلي به مرة فالصاب به لا يستطيع ان يرفع رأسه عن وسادته واذا قل شعر بأن العرقه تخسف به . وسائر الاعراض العصبية في هذه الحى قوية ولا سيما وجع الركب ولذلك سميت بالدنج وهي لفظة هندية معناها ذات الركب على

نحو ما يسميها العامة وقول بعضهم ان اصل اللفظة الضنك لا صحة له ولو كان صحيحاً لذكره اطباء العرب . وحى الدنج بتدئ فجأة لا تسبقها اعراض منذرة خلافاً للنزلة الصدرية التي تدل عليها مدة الحضانة واعراض الزكام كما تقدم . والحى في النزلة الصدرية قلما تبلغ ٣٩ - ٤٠ وتبقى على هذه الحالة مدة ٣٦ ساعة ثم تنحط الى درجة الصحة

واخص اعراض النزلة الصدرية الزكام والسعال وغير ذلك من علامات اصابة الجهاز التنفسي ولا شيء من ذلك في حى الدنج . ومنشأ حى الدنج المنطقة الاستوائية حيث هي متوطنة إما في اميركا الجنوبية او في سواحل الاوقيانوس الهندي والبحر الاحمر لا تنتشر من ثم الا متى حدثت احوال خصوصية تلائم انتشارها كما حدث سنة ١٨٧٥ حيث امتدت الى ٢٤ من العرض الشمالي حتى الى ٥٦ فلم يسلم منها في بيروت الا القليل ولكنها لم تمتد الى جبل لبنان فلم يصب بها من سكانه الا الذين نزلوا الى تلك المدينة . اما النزلة الصدرية فنشأها الجهات الشمالية كما تقدم وقد توقفت في وافدة سنة ١٨٩٠ عند حدود الجهات التي تنشأ فيها حى الدنج فلم تعدّها وكثيراً ما امتدت الى جميع انحاء جبل لبنان وكانت اشد فيه مما في المدن والسواحل . ثم ان حى الدنج لا تظهر الا وافدةً خلافاً للنزلة الصدرية التي صارت متوطنة تظهر في كل سنة وان ظهرت وافدةً في بعض الاحيان . ولا يُنكر ان هناك اعراضاً مشتركة بين العلتين على ان مثل ذلك يرى في كثير من الامراض المتشابهة فلا مساغ لقول بان هذه العلل تنوع وتختلف وتحول جراثيمها من نوع الى آخر متدرجة بالارتقاء والنشوء اذ لو ثبت ذلك لرتب عليه انكار الحقائق الراهنة التي اثبتها بستور الشهير ببرهان التجربة والامتحان وجرى عليها علماء العصر واخصها ان كل نوع من

الاحياء قائم بذاته لا ينشأ من غيره بطريقة التولد الذاتي ولا يتحول الى آخر وعلى الجملة فان كل حي انا يتولد من حي مثله

وحاصل القول ان النزلة الصدرية علة سليمة لا يخشى منها الا على المصابين بالعلل المزمنة وخصصها الامراض الصدرية على انها من الامراض المتسكة يطول النفع فيها ويعظم خطرهما على الشيوخ فيجب ان لا يهمل امرها واحسن الوسائط العلاجية فيها تدفئة المريض وحصره في غرفة دافئة لا يتعرض فيها للبرد والرطوبة ولا يؤذن له في الخروج منها الا بعد شفاؤه التام ويعطى المناقيع الحارة وينع من التقليل ويقتصر على اللبن طعاماً ويوافق اعطاؤه مسهلاً ملحياً وعند اللزوم الكينا والاتيبرين ان لم يكن مصاباً بلة قلبية ويعد استعمال كلورهدرات التشادر وكربونات التشادر مع بعض الاشربة المنقثة والمسكنة لتلطيف السعال . اما العلل الثانوية التي تختلط بها هذه العلة فكل منها علاج خصوصي يستدل عليه بما تقتضيه الاحوال والله الشافي

❦ فائدة الكلوروبروم في تسكين الامراض العقلية ❦

لحضرة الطاسي الفاضل الدكتور اسكندر اقدى جريدني في نيويورك

الكلوروبروم دواء حديث العهد والاستعمال مؤلف من مقادير متساوية من بروميد البوتاس والكلورلدا^١ واول من استعمله الدكتور كارتس من كلاسكو لتسكين اعراض الدوار فصادف على ما قيل نجاحاً عظيماً ثم عموا استعماله في الامراض العقلية ثبت بعد التجربة والتدقيق الطويلين انه من انجح الادوية المتومة في كثير من امراض العقل كاللثوليا البسيطة والجنون الحاد

(١) اسم المزيج مركب من جزء ٢ كلورال و ١ فورمايد

والمزمن وداء الصرع والأرق والاضطراب الذي يتولى اصحاب الاشغال العقلية والتجارية

اما طريقة تركيبه واستعماله فهي ان يُذاب ٣٠ قمحة من كل من البروميد والكلوراليد في اوقية ماء تُعطى دفعة واحدة قبل النوم وقد تزداد الجرعة الى مثل نصفها او أكثر اذا اقتضت الحال استعمالها فينام العليل بعد ثلاثة ارباع الساعة من تناول الدواء نومًا هادئًا تختلف مدته بين خمس الى تسع ساعات واذكر اني يوم كنت في بيارستان حكومة كنتكي عهد الي في دائرة المعاون الاول ان اشارف على جملة من المصابين باللفظوليا والجنون والاراق والصرع المرافق لاختلال العقل فاستخدمت لتسكين هيجانهم المنومات الشائعة الاستعمال كالبروميد والكلورال والسلفونل والبارالدهيد ثم جربت الكلوروبروم فكان انجها علاجًا واسلمها عاقبةً للاسباب الآتية

(١) انه اسلم مغبةً على القلب والدورة من بروميد البوتاس والكلورال (المؤلف منهما الكلوروبروم) منفصلين

(٢) لم يعقب استعماله صداعٌ ولا خلل في القناة الهضمية كما يحدث من استعمال البارالدهيد

(٣) اذا تناوله العليل وقت المنام فلا يضطر الى تكراره في النهار لتخفيف ما يبدو هنالك من الاعراض المتنوعة كالصراخ والعريضة وكثرة الكلام الخ هذا ما وصل الي من ابحاث ارباب التدقيق والعمل وقد توخيت متابعتهم في هذا السيل فوجدت ان الكلوروبروم هو خير ما سخط به يد العلم في تسكين اغراض الجنون على نحو ما سبق يانه وهو امر يجدر باطباءنا الوطنيين ان يطرقوا به باب التحري والتجربة لطهم يهتدون الى خفي فيظهرونه او حقيقة

فيعمونها توسيعاً لنطاق العلم والنفع والله المسؤول ان يهدينا جميعاً الى مابه
خدمة البشرية وتخفيف مصابها بحوله وكرمه

مطارحات

جاءت علينا قرائح الشعراء بالمنظومات الآتية اجابة لاقتراحنا في الجزء
الحادي عشر ونحن تثبتنا هنا مرتبة على مواقيت ورودها وان اتحد تاريخ
اكثرها في النظم وهي هذه

لا أرهب الدهر المحارب ان سطا	أو احذر الموت الزؤام اذا عدا
لو مد شخص الدهر نحو ي كفه	حدثت نفسي أن أمد له يدا
يأبى أبائي أن يراني قاعداً	ومشاهداً كل البرية مقعدا
وأموت من ظلم مخافة منة	لو كان لي نهر المجرة موردا
لو أن ادراك الهدى بتذل	كان الهدى ان لا أمل الى الهدى
ولو أدركت زهر النجوم مكاني	خرت جميعاً نحو وجهي سجدا

مصطفى لطفي

القاهرة في ٨ نوفمبر سنة ١٨٩٧

المنفلوطي

لكنني لا اختشي دهرًا سطا	أو حادث الموت الزؤام اذا عدا
لو مد نحو ي الدهر صارم كفه	حدثت نفسي ان امد له يدا
يأبى أبائي ان يراني قاعداً	اني أرى كل البرية مقعدا
اظلم اذا ابدى الحيا لي منة	لو كان لي نهر المجرة موردا
لو كان ادراك الهدى بتذل	خلت الهدى ان لا أمل الى الهدى

واذا درت زهر النجوم مكاتي خرت جميعاً نحو وجهي سجدا

الاسكندرية في ٨ نوفمبر سنة ٩٧

ابراهيم حلمي

في مكتب الافوكاتو سلامه

..

لا اربح الدهر الكنود اذا سطا
لو مدّ صرف الدهر نحو كفه
يا بى اباي ان يراني قاعداً
واذا رأيت الماء ابدى منه
لو كان ادراك الهدى بتدليل
لو ادركت زهر النجوم مكاتي
او احذر الموت الزوام اذا عدا
حدثت نفسي ان امدّ له يدا
لكن ارى كل البرية مقعدا
اظلموا ولو كان المجرة موردا
شمت الهدى ان لا اميل الى الهدى
خرت جميعاً نحو وجهي سجدا

المنصورة في ٨ نوفمبر سنة ٩٧

احمد الصراف

ملاحظ بوليس مركز

المنصورة

..

لكنني لا اربح الايام اذ
ولو الصروف اليّ مدت كفها
ويا بى يا بى ان يراني قاعداً
اظلموا اذا لي الماء ابدى منه
ولو أنّ ادراك الهدى بتدليل
واذا درت زهر النجوم مكاتي
تسطو ولا الموت الزوام اذا عدا
حدثت نفسي ان امدّ لها يدا
وارى البرية كلها لي مقعدا
ولو المجرة اصبحت لي موردا
خلت الهدى ان لا اميل الى الهدى
خرت جميعاً نحو وجهي سجدا

القاهرة في ١٠ نوفمبر سنة ٩٧

حبيب غزالة

بمصلحة الصحة

لا ارب الدهر الخوون اذا سطا كلا ولا الموت الزوام اذا عدا
لو مد نحوى الدهر قبضة كف حدثت نفسي ان امد له يدا
يا بى اباي ان يراني قاعدا وارس البرية كلها لي مقعدا
وأعاف شرب الماء خيفة من لو كان لي نهر المجرة موردا
لو كان ادراك الهدى بتدلي قلت الهدى ان لا اميل الى الهدى
ولو التجوم الزهر تعلم موضي يوما لخرت نحو وجهي سجدا

نجيب ابراهيم
الصدى

محلة منوف في ١٢ نوفمبر سنة ١٨٩٧

وجاءنا حل المسئلة الصرفية من حضرة الفاضلين الدكتور الياس افندي
سباحة يميناً القمح ونجيب افندي الحداد احد منشئي لسان العرب الاغتر
بالاسكندرية ولما كان حل الاول هو السابق في الورود اجتزأنا بنشره وهو هذا
المسؤول عنه لفظ « فم » اصله « فوة » بوزن فَعْل حُذِفَت الواو والماء
وعَوَّضَ منهما الميم وحُذِفَ ما يقابلها من لفظ فَعْل وهو العين واللام وعَوَّضَ
منهما الميم ايضاً لان حقها ان تتراد بلفظها فجاء « فم » على وزن « فم »

جائزة نحوية

اين تجتمع اربع كلمات لا يثبت منها في اللفظ الا حرف واحد
جائزة الصواب نسخة من مختصر نار القرى

مسألة واجوبتها

القاهرة - ما هي حبة حلب وكيف تعالج ن . ج

الجواب - حبة حلب علة جلدية مُعدية متفحمة يصاب بها اهل حلب
وبنداد خصوصاً بدون سبب معروف الا ان الاكثرين يذهبون الى ان
سببها الشرب من ماء النهر بدليل ان الغريب الذي يجيء الى حلب ويشرب
من ماء نهرها لا يسلم منها اما الذي يعاف شرب ماء النهر فيؤوب سالماً . وهي
تصيب الكبار والصغار والذكور والاناث والوطنين والدخلاء واكثر ما تظهر
على الوجه ثم على اليدين والرجلين وتبقى سنة غالباً ولذلك سميت حبة السنة .
وقد اعتاد اهل حلب ان يتلقحوا بها في مكان من اجسادهم غير مكشوف
دفناً للشوّه وهي تبدئ بدرنة كالمدة تأخذ في النماء بدون ألم مدة ٤ او
٥ اشهر ثم تنضج وتفتح فيصعبها ألم مبرح وتكون جلبة رطبة مبيضة تشقق
وتسقط فيعقبها غيرها ولا تزال تجدد عدة مرات . وهذا الطور يسمى بطور
التقرح ومدته من ٥ الى ٦ اشهر ثم يتلوّه طور الاندمال . وقد قسموا حبة
حلب الى ذكر وانثى فتكون انثى اذا تكوّنت من حبتين فاكثر تحيط بها
حبوب اصغر من الاصلية وعند قرحها تزداد سعة وامتداداً اما اذا كانت الحبة
واحدة فهي ذكر

وليس لهذه العلة علاج خصوصي يُعوّل عليه غير الوضعيات المليئة ومنع
الجزء المريض من مماسة الهواء . ومن رأي الاستاذ الفاضل الدكتور يوحنا
وربات الذي اقام مدة طويلة في حلب ان يستعمل لها زيت السمك شرباً
ومرهماً وعنده ان زيت السمك انجع علاج في حبة حلب وان المواد المستعملة

غيره سواء كانت من القواض ام من المنقيات تهيج القرحة وتزيد في شدة العلة ولا تجدي نفعاً في تقصير مدتها خلافاً لما وجد بالتجربة بعد الايمان على استعمال زيت السمك كما ذكر ولعل منفعة في هذه العلة كمنفعة في الملل البدرية وأكثر الاطباء يذهبون الى ان اصلها واحد فيعرفون حبة حلب بانها علة تدرينية واذا كانت تدرينية فما سبب انحصارها في حلب مشكلة لا سبيل الى الجواب عليها الا اذا تها لاهد علماء المجهريات من نطس الاطباء التحري عن جرثومة العلة واستفراخها واجراء التجارب التقيمية بها . والذي نعلمه ان هذا المبحث لم يقدم عليه احد حتى الآن

بنداد - نرجو اجابتنا على الاسئلة الآتية

- (١) - سأل سائل « هل من حاجة لأن افعل كذا وكذا » فاذا أريد الجواب الايجابي على هذا السؤال هل يكون بنعم ام بلى
 - (٢) لماذا تكتبون كلمة « الاستانة » بالمد
 - (٣) لماذا ترسمون المدّة في امكنة لا تُلفظ فيها نحو السماء والملاء
 - (٤) ما كتاب الاوقيانوس ومن صاحبه وابن يوجد وكم قيمته وفي كم مجلد هو
- انطون بولس سميري

الجواب - اما المسئلة الاولى فالجواب فيها يكون بنعم لأن بلى لا يجاب بها الا بعد النفي فتقلبه ايجاباً كما لو قيل أليس من حاجة لان افعل كذا فيقال بلى

واما كتابة الآسانة بالمد فلأن الكلمة فارسية ومعناها العبة وهي ممدودة في الاصل

واما رسم المدّة على الالف الممدودة فلأنها تُمدّ باللفظ ايضاً بمعنى ان

ألف السماء تكون أطول من ألف السماع مثلاً وقد اختلفوا في تقديرها بين طول ألفين الى ست ألفات . انظر كتاب الاثنان للسيوطي
 واما كتاب الاوقيانوس فهو ترجمة قاموس الفيروزآبادي الى التركية
 و مترجمه السيد ابو الكمال احمد افندي عاصم وقد سماه « الاوقيانوس البسيط في
 ترجمة القاموس المحيط » طبع في بولاق سنة ١٢٢٥ للهجرة في ثلاثة مجلدات
 ضخمة يبلغ كل منها ما يقارب ١٠٠٠ صفحة كبيرة في كل صفحة ٤١ سطراً .
 واما اين يوجد فان نُسخه عزيزة في الغاية لا تكاد توجد في مكتبة كتي ومع
 عزتها وضخامة الكتاب والياس من اعادة طبعه بالقياس الى كبر حجمه فقد بلغنا
 ان نسخة منه عُرِضت على احد كبار الكتبيين بالقاهرة فلم يدفع في ثمن المجلد منها
 زيادة على ٨ قروش

المنصورة - ارجو الاجابة على السؤالين الآتين

(١) يقول الصرفيون ان الصورة اللفظية والوضعية لبعض الكلمات
 تحولت الى صورة اخرى كقال مثلاً اصلها قَوْلَ تحركت الواو وفتح ما قبلها
 فقلبت الفاً فمن اين طرأ هذا التحويل وهل كان العرب في نشأتهم الاولى
 يقولون قَوْلَ ثم هذبوا لفتهم وصاروا يقولون قال وكيف توصل الصرفيون الى
 معرفة الصورة الاصلية مع انه لم يصل اليهم الا الصورة الحالية

(٢) يقول مجنون ليلى وهو قيس بن الملوّح العامري في بعض اشعاره

تَمَنَّعَ من شميم عرار نجدي فما بعد العشيّة من عرارٍ

فلماذا نَبّه ان استنشاق العرار يكون قبل العشيّة لا بعدها

احمد الصراف

ملاحظ بوليس مركز المنصورة

الجواب — اما مسئلة قال وقديرهم ان اصاها قول يوزن فعل فلان عين الثلاثي متحركة بالوضع فقدروا لها اصلاً يقبل الحركة وجعلوا اصلها الواو حملاً على بقية تصاريف هذا الفعل من المضارع والمصدر ومن نحو قوله وقاولة وثقول علي وهو قول — وغير ذلك . وانما قدروا حركتها الفتحه لانه لا وجه لتحريكها بالكسر لان المضارع مضموم العين ولا بالضم لان هذا الفعل ليس من افعال الطبائع فضلاً عن ان فعل المضموم العين لا يأتي من الاجوف فلم يبق الا ان تقدّر مفتوحة على حدّ الصاد من نصر . واما هل كان العرب في غابر الدهر يقولون قول ثم عدلوا الى قال فما لا داييل عليه بل هو ما لم يكن قطعاً لأننا لا نجد لمثل ذلك اثرًا في العربية ولا غيرها من اللغات المؤاخية لها وانما هذا وامثاله من الوضع الثاني مدّت فيه حركة اول المقطعين على ما اوامنا اليه في مقالة اللغة والعصر فخرج المدّ حرفاً ثالثاً ثم صُرف الفعل تصريف الثلاثي كما شدّد المقطع الثاني من نحو مدّ قلشاً من ذلك حرف ثالث وصُرف الفعل تصريف الثلاثي ايضاً . واما كيف توصل الصرفيون الى معرفة الصورة الاصلية — اي الصورة المقدرة اصلاً — من الصورة الحالية فبالدليل الذي ذكرناه أولاً والله اعلم

واما قول المجنون « فما بعد العشيّة من عرار » فلانما قال ذلك لانه كان منصرفاً عن نجد كما يتبين من قوله قبل هذا البيت

اقول لصاحبي والعيس تهوي بنا بين المنيفة فالضمار

ثم قال تمتع من شميم عرار نجد الى آخره . والمنيفة مائة لتمي بين نجد واليامة والضمار مكان هناك وقيل هو وادٍ منخفض يضمر السائر فيه اي يغيب . وعزا في تاج العروس هذا الشعر الى الصّمة بن عبد الله القشيري قال قال الصاغاني

هكذا انشد له المرزوقي والصحيح انه لجمدة بن معاوية بن حزن العجلي . اه
والله اعلم بالصواب

تساقط الشهب

قد كانت ليلة اول امس وهي الواقعة بين ١٣ و ١٤ من هذا الشهر
موعد انقراض الشهب التي دل الحساب على سقوطها في هذا التاريخ جرياً على
مواقيتها المعلومة مما تقرر في سجلات اهل العلم وانبأت به المجلات والجرائد العلمية
منذ حين ولكن لما كان سقوطها في مثل هذا الموعد يتبدى بعد نصف الليل
قل من رآها الا من تعمد مراقبتها لغرض علمي وقليل ما هم
وتساقط الشهب على هذه الصورة امرٌ معهود في كل زمن الا انه لا
يقع الا في سنين معلومة ومواقيت محدودة وهو على ما فيه من الغرابة في عين
المشاهد ليس فيه شيء غير مألوف سوى كثرة ما يرى من هذه القذائف
النارية تتراحم في العنان وحدث هذه الكثرة في اوقات دون اوقات على ما
اومأنا اليه . فانه لا يمر بنا ليلة الا نرى فيها شيئاً من هذه الشهب يسحب ذيله
في الفضاء كأنه سهم ناري تبصره العين لحمة ثم يختفي او كأنه نجم قد انقض من
موضعه ثم اضمحل بفتة فلم يبق له من اثر . وقد ألف عامتنا ان يروا في مثل
ذلك دليلاً على موت نفس من النفوس البشرية وانتقالها من هذا العالم الى الدار
الباقية فلعلهم يتدرون في مثل هذه الليلة ان جميع قوس البشر قد خرجت من
الدنيا ولحقت بالعالم الاخروي وان الانسان قد وثب بعضه على بعض في
الارض كلها فتكاثرت القتلى وتزاحمت الارواح في طريق الاخرى حتى سدّت
الافق وربما توهموا انهم اذا اصبحوا وجدوا الارض قفراً منقطاً باشلاء البشر

تساقط عليها جوارح الطير وتغرها ضواري السباع

اما ماهية هذه الشهب فقد اجمع اهل العلم اليوم على انها حصى كونية متجمعة في الفضاء تدور حول الشمس في افلاكٍ شلمجية فاذا دنت من فلك الارض اجتذبت منها قطعاً فتبهوي مختزقة اعالي الجو وبسبب ما يعرض لها من الاحتكاك بدقائق الهواء تفقد شيئاً من سرعتها فتستحيل تلك السرعة الى حرارة وحينئذٍ فما كان منها صغير الحجم يزن بضعة دوانق التهب واستحال بأسره غازاً وتبخر في الهواء وما كان اعظم من ذلك ثبت على كيانهِ ولكن ظاهرهُ يذوب فيكون عليه اشبه بطبقة من الطلاء

والمألوف من هذه الشهب يظهر في مواقيت يومية ومواقيت سنوية فيكون اكثر ظهوره في اليوم ما بين الساعة الثالثة والسادسة بعد نصف الليل وفي السنة ما بين شهري يوليو ويناير. واما امطار الشهب كالذي حدث في هذا الاوان فاشهر مواعدها اثنان احدهما في شهر اوجسطس في ليل العاشر منه والآخر في شهر نوفمبر في صباح الرابع عشر ويتكرر معظم الاول في كل ١٢١ سنة ومعظم الثاني في كل ٣٣ سنة. وعلة ذلك فيما قرره شيا بارلي الفلكي المشهور ان لهذه الشهب علاقة بذوات الازناب لانه بعد ادمان البحث والمراقبة ظهر له ان شهب اوجسطس يوافق فلكها فلك المذنب الثالث الذي ظهر سنة ١٨٦٢ وكان في نقطة الذنب في ٢٣ اوجسطس من السنة المذكورة ومدة دورانه ١٢١ سنة وشهب نوفمبر يوافق فلكها فلك المذنب الذي ظهر سنة ١٨٦٦ وهو من جملة تلك الشهب ومدة دورانه ٣٣ سنة. ومن هنا استدلل على ان الشهب متكونة من اصل سديمي وانها آتية من عالم غير عالمنا الشمسي على خلاف ما كان عليه اهل الهيئة الى ظهور هذا البحث

اما سرعة هذه الاجسام فهي ما بين ١٢ و ١٩ ميلاً في الثانية وهي
تتوزع من نقطة من السماء بعينها فتظهر في اوجسطس مما بين صورتي برشاوش
وذات الكرسي وفي نوفمبر من صورة الاسد وقد قدروا ارتفاعها بخمسة وسبعين
ميلاً في بداية ظهورها وبخمسين ميلاً في آخر ممرها المنظور . على أن منها ما هو
ارفع من ذلك كثيراً فقد قيس ارتفاع بعضها فكان ما بين ١٨٥ الى ٢٤٨
ميلاً ومنه تُقدّر مسافة ارتفاع الجوّ الارضي وفي كل ما ذكرناه في هذه المقالة
كلامٌ طويل اقتصرنا منه على ما قلّ ودلّ والله اعلم

فوائد شتى

حفظ البقول والفواكه — افضل ما امتحن في ذلك ان توضع البقول
والفواكه ونحوها في محلول مركب من ٤ اجزاء من الماء وجزء من الكحل
(روح النبيذ) مشبع بالحامض السيليك

اتقاء الناموس — وصف بعضهم لذلك ان يوقد في حجرة النوم فانوس
يُدھن زجاجة بصل ونحوه بحيث يبقى شفافاً ما امكن فاذا رأى الناموس النور
تهافت عليه فيلصق ويموت مكانه

لحام للحديد على البارد — جاء في احدى المجلات الالمانية والهدية عليها انه
اذا اريد لحام القطع الحديدية التي يتعذر ادخالها النار تجتمع اطراف تلك القطع
بحام مركب من ٦ اجزاء من الكبريت و ٦ من الاسفيداج وواحد من البورق
تُداف بالحامض الكبريتيك المركز ثم تُضفَط القطع بعضها الى بعض ضغطاً شديداً
وتترك كذلك مدة خمسة الى سبعة ايام فيشتد لحامها حتى لا يمكن الفصل بينها
ولو بالمطرقة